

استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط
لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
بدولة الكويت

إعداد

د/ محمد عارف ثنيان الشمري

إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د/ محمد عارف ثنيان الشمري

المقدمة:

ترتفع في جميع الدول العربية صيحات منادية بالإصلاح في شتى المجالات، ويأتي الإصلاح السياسي في مقدمة هذه المجالات، التي تدور حولها المطالبات بالإصلاح، ولا شك في أنّ جوهر الإصلاح السياسي والاتجاه نحو الديمقراطية ومزيد من الحرية السياسية، رهن بوجود المواطن الفاعل القادر على المشاركة السياسية، والمنتمي إلى وطنه، والمؤمن بقضاياها، والمدرك لمشكلاته، وبعبارة أخرى فإنّ تحقيق الإصلاح السياسي بجميع أبعاده لن يتحقق إلا بوجود مواطنين يتوافر لديهم الوعي السياسي والانتماء الوطني اللذان يدفعانهم إلى المشاركة الفعالة والنشطة في مختلف ميادين العمل السياسي والاجتماعي (سامي نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد، ٢٠٠٤ ص ص ١-٣).

فالوعي السياسي يمكّن الفرد من معرفة حقوقه وواجباته السياسية، ويحميه من برائش التيارات الفكرية المتطرفة التي من شأنها تدمير عقله وتحويله إلى أدوات قد يتم استغلالها في الجوانب السلبية، التي تحول دون تقدمه وتقدم مجتمعه (أحمد محمد رضوان ونوار قاسم محمد، ٢٠١٢).

ومما يزيد من أهمية الوعي السياسي في المجتمع الكويتي هو ما يحيط به متغيرات سياسية وتحديات مختلفة وانعكاسات ذلك عليه، فالكويت بحكم موقعها الإستراتيجي المطل على الخليج العربي الذي أدى إلى وقوعها في منطقة توتر وصراع دائمين، إضافة إلى الحروب التي عاشتها منطقة الخليج، والتي كانت حرب تحرير الكويت إحداها أدى إلى تطورات سياسية أخرى فيها، منها العلاقات السياسية المتعددة والانفتاح السياسي والمحاولات الغربية في الشرق الأوسط، ثم ظهور موجات الإرهاب وظهور خلايا للتنظيمات المتعددة تتسبب بنوع من القلق من قبل دول المنطقة (هايف هادي عبد الله الحويلة، ٢٠٠٩، ص ٨٣).

ويعد التعليم حقا مشروعا لكل فرد في معظم-إن لم يكن جميع- دساتير الأنظمة السياسية في العالم، وهو ما يعود إلى الأهمية الكبرى التي يحظى بها

التعليم في الحياة اليومية، ليس فقط في اكتساب المهارات اللازمة لتأهيل الفرد لسوق العمل، وإنما أيضا لتنشئته اجتماعيا وسياسيا، على نحو يجعله قادرا على الاندماج في المجتمع، من خلال تلقي المعارف الأولية المتعلقة بالقيم الثقافية والاجتماعية والسياسية العامة التي يتقاسمها باقي أفراد المجتمع، أو القسم الأكبر منه على الأقل، أو بالأحرى من خلال التنشئة السياسية (رضا محمد هلال، ٢٠١٥، ص٧).

فقد أثبتت الدراسات أن التنشئة السياسية للطفل تبدأ في سن الثالثة من عمره، حيث يبدأ بالتطلع لتعرف ما يثير انتباهه، وفهم ما يجري حوله، لكن ذلك لا يعني أنه سيكتسب المفاهيم السياسية بل تقتصر عملية التنشئة على اكتسابه للمهارات الاجتماعية كالارتباط عاطفيا برموز بلده كالعلم الوطني، وهيكل وصور نظامه السياسي كالشرطي (عبد الهادي الجوهري، ٢٠٠٠، ص٤٥).

وتعد مرحلة الطفولة أنسب المراحل التعليمية لعملية التأهيل السياسي؛ لأنها تمثل نمو المفاهيم السياسية، وقد أثبتت بعض الدراسات أن الاتجاهات السياسية للأطفال تتكون خلال مرحلة التعليم الابتدائي، ولا يحدث لها من التغيير في الكبر إلا قليلا (أحمد شاطر باش، ٢٠٠٢، ص٧١).

من هنا فإن البحث الحالي سيجاول تنمية الوعي السياسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؛ لأنها مرحلة مهمة وأساسية في عملية التأهيل السياسي، كما أن هذه المرحلة قد أهملت أو تكاد، من قبل الدراسات والأدبيات التربوية فيما يتعلق بالوعي السياسي، فبنظرة خاطفة لبعض الدراسات السابقة نجد أنها تهتم بتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة، وتهمل المراحل الدراسية الأولى، والتي ينبغي أن تكون أساسا لأي تنمية سياسية.

فقد اهتمت دراسة سمير محمد أحمد العبدلي (٢٠٠٣) بالثقافة السياسية في اليمن واستهدفت محاولة تأسيس الثقافة السياسية في أبعادها الديمقراطية، وتحديد مدى تطورها لدى القبائل اليمنية وفقا لمتغيرات الوحدة والديمقراطية، والتي تمثل إحدى المرتكزات نحو آفاق المستقبل الذي أعاقته الثقافة التقليدية المستندة إلى منطق العصبية القبلية أحيانا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن الذي استخدم المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم تطبيقه على مجموعتين من القبائل، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى

وجود مستوى متوسط للتوجيهات السياسية الديمقراطية التي تشمل الاتجاه بين التقليدية والحداثة، واتجاه الثقة في النظام السياسي، وكذلك في الفاعلية السياسية، والاتجاه نحو التعصب السياسي والتعصب الديني ضد الآخر، كما أنه لا توجد اختلافات عميقة في مستوى الإيمان بقيمة الثقافة السياسية الديمقراطية لدى عيني الدراسة، ومع تمتع كبار السن بدرجة أعلى من الإيمان بقيم الديمقراطية، وترسيخ قيم السياسة الديمقراطية لدى الرجال أكثر منه لدى النساء (سمير محمود أحمد العبدلي، ٢٠٠٣).

واستهدفت دراسة سامي نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد (٢٠٠٤) البحث عن مستوى الوعي السياسي، والانتماء الوطني لدى الطلاب المعلمين (طلاب كلية التربية الأساسية) بدولة الكويت، وكذا معرفة مستوى المشاركة السياسية للطلاب، مع دراسة تأثير الجنس، والتخصص الأكاديمي، وعدد فصول الدراسة على مستوى الوعي السياسي، والمشاركة السياسية، والانتماء الوطني، وتعرف مدى العلاقة بين الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب الكلية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التفسيري في رصد وتحليل الوعي السياسي والانتماء الوطني وتفسير العلاقة بينهما، كما اعتمدت الدراسة على مقياس تم تصميمه خصيصاً بحيث يقيس الوعي السياسي، والانتماء الوطني، والمتغيرات المؤثرة فيهما، والتي تتوسط العلاقة بينهما، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب، كما أن هناك ارتباطاً طردياً موجباً بين الوعي السياسي والانتماء؛ أي كلما ارتفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب ازداد انتماءهم الوطني، فضلاً عن الدور المهم للعملية التعليمية في رفع مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب (سامي نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد، ٢٠٠٤، ص ٣-١٨).

وقد هدفت دراسة تيسير أبو ساكور (٢٠٠٩) إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي في فلسطين؛ وذلك بتعرف أثر بعض المتغيرات، وهي متغير الجامعة، والجنس، ومكان السكن، والمستوى الدراسي للطلاب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية من الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية، وهي: جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنك فلسطين، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم، حيث بلغت (١١٥٠) دارساً ودارسة؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة وفقاً للأدب التربوي، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور

الجامعات في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي كان متوسطا، بحيث كانت جامعة بيت لحم في المرتبة الأولى، تليها جامعة الخليل، ثم جامعة القدس المفتوحة، ثم جامعة القدس، وأخيرا جامعة بولتيكنك فلسطين، وكانت أبرز الأدوار التي تساهم في تنمية الوعي السياسي هي: إتاحة الفرصة للطلبة بعقد الندوات والمهرجانات الوطنية، وإقامة المعارض، تلاها في المقام الثاني مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية، وفي المقام الثالث تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء، ثم تلاها في المقام الرابع ترسيخ الديمقراطية من خلال انتخابات مجالس الطلبة، وأخيرا طرح الجامعة لمساق إجباري في العلوم السياسية والقضية الفلسطينية، في حين كانت أقل الأدوار هي تشجيع اللقاءات الشبابية خارج الوطن وداخله، وتشجيع الرحلات الجامعية للمناطق الفلسطينية المدمرة والأثرية، واهتمام الجامعات بالمعتقلين السياسيين وتقديم الخدمات لهم ولأسرهم، وعقد المحاضرات وإقامة الندوات السياسية، ثم ربط التواصل الاجتماعي بالأهداف السياسية، وأخيرا تشجيع الجامعات المبادرات الطلابية تجاه المواقف السياسية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير الجامعة، وجنس الطالب، ومكان السكن، والسنة الدراسية (تيسير عبد الحميد أبو ساكور، ٢٠٠٩، ص ٢٢٣-٢٢٤).

وقد هدفت دراسة مريم غزال (٢٠١٤) إلى الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي من خلال دراسة عينة من طلبة جامعة قاصدي مباح مستعملي هذه المواقع، وتم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهجي نظري، وجانب تطبيقي الذي تم فيه التحقق من الفرضيات التي هي محاور من الاستبيان، وقد بينت النتائج أن مواقع التواصل تنمي الوعي السياسي عن طريق فتح مجال للمناقشة السياسية، وذلك ضمن العالم الافتراضي، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وأظهرت اهتماما مرتقعا لدى شباب الجامعة بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع، وما يطرح من مشكلات سياسية، فمواقع التواصل

تزيد من تنمية الوعي السياسي من خلال النقاشات المفتوحة (مريم غزال، ٢٠١٤، ص١).

تحديد المشكلة:

شعر الباحث بمشكلة البحث من خلال خبرته العملية في التدريس في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، إذ لاحظ ضعف تلاميذ هذه المرحلة في الوعي السياسي لديهم.

فالوعي السياسي لدى التلميذ يتشكل نتيجة لتضافر العديد من المتغيرات التي ترتبط بتنشئته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ودور التعليم في تشكيل الوعي السياسي وتنميته.

وسيحاول البحث الحالي تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما بنود الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
٢. ما المتوافر من بنود الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
٣. ما أسس إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
٤. ما فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد قائمة بنود الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٢. تحديد المتوافر من قائمة بنود الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٣. تعرف أسس إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٤. تجريب فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهمية البحث:

- تتمثل أهمية البحث الحالي بأنه قد يسهم بما يلي، بالنسبة لـ:
١. **التلاميذ:** يسهم في تنمية الوعي السياسي لديهم، بحيث يمكنهم من التعامل بشكل جيد بما يحيط بهم من أحداث.
 ٢. **المعلمين:** يوجه نظر المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بالتعلم النشط عند تدريس المنهج المقرر، بحيث يمكنهم من مشاركة فاعلة لتلاميذهم في البحث عن المعلومات، وليس فقط في تلقائها.
 ٣. **الخبراء ومخططي المناهج:** يزود الخبراء وواضعي المناهج بالإستراتيجية المقترحة؛ وذلك ليستفيدوا منها عند إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية، وإعداد البرامج التربوية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

حدود البحث:

- كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.
- قائمة الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

منهج البحث:

استخدم الباحث:

١. المنهج الوصفي التحليلي: لتصميم الإطار النظري، ولحصر بنود قائمة الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.
٢. المنهج شبه التجريبي: وذلك من أجل تطبيق وحدتين من وحدات المنهج المقرر على تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، وفقاً للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط، وذلك للمجموعة التجريبية.

أدوات البحث:

١. قائمة بنود الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.
٢. بطاقة ملاحظة لقياس البعد السلوكي للوعي السياسي.
٣. اختبار تحصيلي لقياس البعد المعرفي للوعي السياسي.

مصطلحات البحث:

١. التعلم النشط:

التعلم النشط: هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي/التعلمي (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ص ٤٤). وهو أسلوب تدريس يؤكد تفعيل دور المتعلم وإيجاد بيئة تعليمية نشطة تهدف لتكوين بيئة معرفية ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات المكتسبة لتنمية القدرات العقلية واللغوية من خلال المشاركة والتفاعل والعمل بروح الفريق (عدلي عزازي إبراهيم جلهوم، ٢٠٠٨، ص ٩٤).

ويتبنى الباحث التعريف الآتي: هو كل ما يتضمن قيام التلميذ بأنشطة وأعمال تتطلب التفكير والتأمل والمناقشة للوصول إلى الأهداف التدريسية تحت إشراف وإرشاد وتوجيه المعلم، وفقاً لخطوات محددة مسبقاً.

٢. الوعي السياسي: الوعي السياسي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ الأساسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته وتحليلها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها (تيسير عبد الحميد أبو ساكور، ٢٠٠٩، ص ٢٣٠).

وهو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية، والتي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويحلها، ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها، والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها (عادل فالح عساف الحناحنة، ٢٠١٢، ص ٥).

ويتبنى الباحث التعريف الآتي: هو مجموعة من المعارف التي يتمكن من خلالها تلميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت من فهم ما يواجه مجتمعه الكويتي من تحديات، تدفعه إلى القيام بسلوكيات محددة بغرض تغييرها.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما بنود الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

قام الباحث بما يلي:

- إعداد قائمة بنود الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وذلك من خلال: الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات

التربوية ذات الصلة، طبيعة الدراسات الاجتماعية وخصائصها، آراء المتخصصين والخبراء في مجال العلوم السياسية.

- عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ للتأكد من صدقها في قياس ما وضعت لقياسه، ثم تعديلها في ضوء آرائهم، وحساب ثباتها، ووضعها في صورتها النهائية. وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

ما المتوافر من بنود الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

قام الباحث بما يلي:

- إعداد اختبار تحصيلي لقياس البعد المعرفي للوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت؛ وذلك بالاعتماد على قائمة الوعي السياسي التي تم التوصل إليها في الإجابة عن السؤال الأول.
- عرض الاختبار على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ للتأكد من صدقها في قياس ما وضع لقياسه، ثم تعديله في ضوء آرائهم، وحساب ثباتها، ووضعها في صورتها النهائية.
- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس البعد السلوكي للوعي السياسي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت؛ وذلك بالاعتماد على قائمة الوعي السياسي التي تم التوصل إليها في الإجابة عن السؤال الأول.
- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ للوقوف على مدى توافر الوعي السياسي لديهما.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما أسس إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث؛ وذلك لتحديد: أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت. وللإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

ما فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

قام الباحث بما يلي:

- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على المجموعتين: التجريبية والضابطة.
- تدريس وحدتين من وحدات منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، وذلك للمجموعة التجريبية، وفقاً للإستراتيجية المقترحة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ لمعرفة الفروق بين المجموعتين في الوعي السياسي.
- تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.
- وضع توصيات ومقترحات.

أولاً- الإطار النظري:

أ- الوعي السياسي:

يعمل الوعي السياسي على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة، بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديمياً يخدم الدارسين في هذا المجال (مريم غزال، ٢٠١٤، ص٣٦).

ويشير الوعي السياسي إلى درجة انتباه الفرد للشؤون السياسية ومدى فهمه لها؛ أي أن الوعي السياسي هو الارتباط العقلي بالسياسة (John Zaller. 2012 p58)، ويمثل قدرة الفرد على توظيف ما لديه من معلومات للوصول إلى قرار بشأن قضية، والتعبير عن ذلك في استقصاءات الرأي (Michael Butzer & Lionel Marquitz. 2000. p5).

ويعد الوعي السياسي كمؤشر لفاعلية التنشئة السياسية التي يتعرض لها الفرد عبر المؤسسات المختلفة، ونعني به إدراك الشباب للواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي لمجتمعاتهم، ولدورهم في العملية السياسية وأهمية المشاركة الفعلية فيها، فالوعي السياسي إذن يتبلور من خلال مدى فهم الأفراد للواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي لمجتمعاتهم، وقدرتهم عن التصور الكلي للواقع

الذي يحيط بهم، والذين هم جزء منه؛ مما يساعدهم على بلورة اتجاهات سياسية، ويدفعهم للمشاركة في الحياة السياسية (كريمة حومد، ٢٠٠٨، ص ١٨).
كما يعدّ الوعي السياسي عملية مركبة وتطورية، فهي ليست شيئاً بسيطاً يمكن تعيينه ووصفه بدقة بقدر ما هي كم من العمليات المتداخلة، أهمها جمع المعلومات، وتشكيل الأفكار، على نحو يجعل الأشخاص أكثر تفاعلاً مع بيئتهم ومع ما يحيط بهم من أحداث، وهذه هي أهم وظائف الوعي السياسي، حيث يقوم ببلورة رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي والعمليات السياسية، ويحدد مواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع القرارات السياسية (نشأت أديب، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

ويتكون الوعي السياسي عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات، ويحتم عليه أن يخوض النضال في جميع الاتجاهات التي تناقض اتجاهاته وضد جميع المفاهيم التي تناقض مفاهيمه (تيسير عبد الحميد أبو ساكور، ٢٠٠٩، ص ٢٢٩-٢٣٠).

وتتحدد أهمية الوعي السياسي بما يلي (زيرقان سليمان البرواري، ٢٠٠٦، ص ٢٦-٣٠):

- يساعد الوعي السياسي على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمنزلة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته، وإن النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد في الفترة الراهنة.
- يعمل الوعي السياسي على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متنوعة.
- يحدد الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع، كما أن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما تقيّد حركة الدولة، ولا تسمح لها بأن تعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية، وحتى على المستوى الدولي.

- يساعد الوعي السياسي في القضاء على الاستبداد السياسي والذي يعدّ السبب الرئيس وراء التخلف في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، حيث إن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد تتم عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه، أي لحقوقه وواجباته.

ويترتب عن غياب الوعي السياسي ما يلي (الين العلمي، ٢٠١١، ص ١٧):

- عدم فهم اللغة السياسية التي تم التخاطب فيها الشارع العام سواء على مستوى الألفاظ ومدلولها أو على مستوى الأساليب وأبعادها، كمصطلح: النظام الدولي أو الشرق الأوسط والتطرف الصهيوني وصدمة الحضارات والعولمة.

- عدم القدرة على تحديد واستقرار اتجاهات الأحداث في العالم والعجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرر العالمي.

- احتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات جهات معادية.

- عدم الاستفادة من الفرص المانحة ونقاط الضعف في جسم العدو السياسي.

- فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة مقاومة ضد الخصوم.

- عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة وبعيدة المدى.

ولقد أصبحت المدرسة الوسيلة الأبرز للتحصيل العلمي بعد تضاؤل دور الأسرة في معظم بلدان العالم الحديث، وتليها الجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام والأحزاب والنوادي الثقافية والاجتماعية والرفاق، وقد حاولت النظم السياسية استغلال تلك الوسائل كأدوات للتنشئة السياسية، وما ينتج عنه من ضمان استقرار الولاء لها؛ ولتبرير سياساتها وخلق توجهات داعمة لخططها (رضا محمد هلال، ٢٠١٥، ص ٧).

إذ تعد المدرسة أداة رسمية تدعم استقرار وثبات الدولة والنظام السياسي بما تغرسه في نفوس الأطفال من أحاسيس التعلق والولاء، كما يمكن أن تقود المدرسة عملية التغيير في الاتجاهات، وتتولى مهمة غرس إيديولوجيات جديدة، وتحقيق معدلات نوعية في التنمية السياسية (جبرائيل أموند وآخرون، ١٩٩٦، ص ٩٥).

وتسهم المدرسة في الوعي من خلال ما تقدمه في المناهج المدرسية من قيم سياسية أساسية، والتي يهدف المجتمع تعليمها لأبنائه، فالأحداث التي تتضمنها دروس التاريخ وتركيزها على العظمة والمجد القومي يكوّن لدى الطلبة الصغار الانتماء والولاء للهوية القومية، كما أنّ دروس الوطنية تطلع الطلاب

على شؤون الحكومة وحدود الحقوق والواجبات الوطنية، وتعكس دروسا عن ماضي الأمة وحاضرها التي ينتمي إليها الطالب، كما يتم في المدارس استخدام بعض التقاليد والرموز السياسية والتربوية مثل: تحية العلم القومي، وإنشاد الأناشيد الوطنية، وتمجيد الأبطال القوميين والاحتفال بالأحداث والمناسبات القومية، والتركيز على بعض الرموز الوطنية، والزعماء والقادة في أقوالهم وخطبهم وصورهم، ومما يزيد من التوعية السياسية الانتخابات التي تتم في المدارس مثل: انتخاب عريف الصف الذي ينمي لدى الطلاب مهارات مرتبطة بالديمقراطية (تيسير عبد الحميد أبو ساكور، ٢٠٠٩، ص ٢٣١).

وتعد المعلومات التي يكتسبها الفرد من خلال البرامج والمقررات التعليمية ذات أهمية في إثناء فهم وإدراك الفرد لبيئته، وواقعه، وماضيه بصورة فعالة، كما تنمي لديه مشاعر الانتماء والولاء للوطن، والمحافظة على التراث والتمسك بالقيم الإيجابية، هذا إلى جانب ما يكتسبه الفرد من التجارب والخبرات التي يعايشها يوميا في المحيط الذي يعيش فيه، والتي قد تساهم بشكل أو بآخر في تشكيل الوعي السياسي لديه (كريمة حومد، ٢٠٠٨، ص ١٨).

إذن توجد علاقة طردية بين التعليم والوعي السياسي للمتعلمين، فالوعي السياسي يزداد لدى المتعلمين كلما كان هناك تعليم فعال، حيث يؤدي إلى زيادة المشاركة السياسية لدى الأفراد (باسم صبري محمد، ٢٠١١، ص ٢).

ب- التعلم النشط:

يستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، ويعد تلبية لهذه المتغيرات التي تتطلب إعادة النظر في أدوار المتعلم والمعلم، والتي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية (علية حامد أحمد إبراهيم وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص ١٥).

وهو تعلم فعال يمكن الطلاب من تنمية مهاراتهم الحياتية، ويفعل من مشاركتهم في المجتمع الذي ينتمون إليه (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ص ١٨م).

وهو أسلوب تدريس يؤكد على تفعيل دور المتعلم وإيجاد بيئة تعليمية نشطة تهدف إلى تكوين بنية معرفية ترتبط فيها الخبرات السابقة بالخبرات

المكتسبة، لتنمية القدرات العقلية واللغوية من خلال المشاركة والتفاعل والعمل بروح الفريق (عدلي عزازي إبراهيم جلهوم، ٢٠٠٨، ص ٩٤).

وهو طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (كريمان بدير، ٢٠٠٨، ص ٣٩).

ويعرف التعلم النشط بأنه يتضمن إستراتيجيات عدة للتعلم تسمح للطلاب بأن يتحدث ويسمع ويقراً ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه، ويتضمن التعلم النشط كذلك تدريبات لحل المشكلات ومجموعات العمل الصغيرة، ودراسة الحالة والممارسة العملية والتطبيقية وغير ذلك من الأنشطة المتعددة التي تتطلب أن يتأمل الطالب في كل ما يتعلمه وأن يطبقه (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص ٦).

والتعلم النشط هو طريقة تدريس تشرك الطلاب في عملية التعلم بدلاً من رؤيتهم لأنفسهم كمتلقين سلبيين، وهو يتطلب من الطلاب توظيف محتوى المعرفة، وليس مجرد الحصول عليها (رمضان مسعد بدوي، ٢٠١٠، ص ١٦٢).

وهو مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في البيئة التعليمية عن قصد بهدف الوصول إلى نتائج مرضية في مجال التعليم/التعلم دون إهدار في الوقت أو الطاقة (النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٠، ص ١١). والتعلم النشط هو التعلم البناء الهادف إلى تحفيز وتشغيل ذهن المتعلم باستخدام مجموعة وسائل بصرية ومسموعة (فاطمة شرارة كمون، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

مما سبق يمكن القول:

إنّ التعلم النشط مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية التي تركز على المتعلم فتجعله نشطاً؛ أي قادراً على فهم وتطبيق ما يتعلمه.

ويستمد التعلم النشط أهميته من تركيزه على التلميذ، وتسليطه الضوء عليه في ظل المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة التي تنادي بمراجعة شاملة لمنظومة التعليم لتصبح أكثر ملاءمة للتطور والتسارع المعرفي على المستوى العالمي.

إنّ التعلم النشط مهم لأنه (النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٠، ص ٢٢، كريمان بدير، ٢٠٠٨، ص ٤٠).

- يزيد من نسبة استبقاء الطلاب للمعرفة.
- يزيد التفاعل داخل الصف.
- ينمي اتجاهات إيجابية للطلاب نحو المادة التعليمية، ونحو أنفسهم وأقرانهم ومعلميهم.

- ينمي مهارات التفكير المختلفة.
 - يزيد من اهتمام الطلاب وانتباههم.
 - يزيد من تحصيل الدراسي للطلاب.
 - يدعم الثقة بين المعلم والمتعلمين.
 - يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، لأنهم يصبحون قادرين على التعلم بأنفسهم.
 - يجعل الطلاب أكثر قدرة على التعامل مع مشكلات الحياة التي تعترضهم.
- لقد ظهرت الحاجة إلى استخدام التعلم النشط لتدريس أي موضوع لأسباب عدة أهمها:
- حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص٧، النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٠، ص٢٢).
 - عدم اهتمام طرق التدريس التقليدية بتنمية مهارات معاصرة، مثل: مهارات الاتصال والحوسبة والتفاعل الرشيد مع أجهزتها وأدواتها ووسائطها المتعددة، ويعد التعلم النشط أسلوباً جيداً في تنمية هذه المهارات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص٤).
 - يواكب التعلم النشط الاتجاهات العالمية المتغيرة في عالم التربية بصفة عامة، وثورة التقنيات الحديثة في مصادر التعلم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص٧).
 - يؤدي إلى التعليم والتعلم الفعال والكفاء، فهو (رمضان مسعد بدوي، ٢٠١٠، ص١٦٤):
١. متمركز حول الطالب.
 ٢. أكثر جدوى لأن سياقات التعلم ذات صلة بالطلاب.
 ٣. تحفيزي لأن الطالب جزء من عملية التعلم.
 ٤. ملائم لكل خلفيات الطلاب بغض النظر عن العمر أو الجنس أو التحصيل.
 ٥. ملائم للعديد من أساليب التعلم.
 ٦. يجعل الطلاب ينخرطون في النشاط أو المهمة.
 ٧. قابل للقياس.

- ويرتكز التعلم النشط على مجموعة من المبادئ، أهمها (كريماني بدير، ٢٠٠٨، ص ٣٧)، (رمضان مسعد بدوي، ٢٠١٠، ص ١٦١-١٦٢)، (النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٠، ص ٢٢-٢٣):
- يشجع التعلم النشط على التفاعل بين المتعلمين، سواء أكان داخل الصف أم خارجه، وهذا يؤدي بدوره إلى تنمية مهارات الاتصال فيما بينهم، وإشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم.
 - يشجع التعلم النشط على التعاون بين المتعلمين، حيث يتعزز التعلم بصورة أكبر عندما يكون مبنياً على أساس التعاون والعمل الجماعي.
 - يشجع التعلم النشط على النشاط، حيث وجد أن المتعلمين لا يتعلمون من خلال الإنصات، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه، وربط خبراتهم الجديدة بخبراتهم السابقة، وممارستها وتطبيقها في حياتهم اليومية.
 - يقدم التعلم النشط تغذية راجعة سريعة، فيجعل المتعلمين أكثر قدرة على تحديد نواحي القوة والضعف في تعلمهم، فيقومون بتقييم ما تعلموه من خلال التأمل فيه.
 - يدرّب التعلم النشط على كيفية استغلال الوقت، فيكسب المتعلمين القدرة على إدارة الوقت.
 - يضع التعلم النشط توقعات عالية لأداء المتعلمين، وهذا ما يعطيهم دافعية لتحقيقها.
 - يبني التعلم النشط على أساس الذكاءات المتعددة؛ لذلك يستخدم طرقاً متعددة في التعلم، لتلائم التعدد والاختلاف بين المتعلمين من حيث الذكاء.
- ولا يقتصر دور المتعلم في التعلم النشط على مجرد الاستماع إلى المعلم، واكتساب المادة من أفواه المعلمين ومن سطور المنهج المقرر "فهو باحث عن المعلومات بنفسه، وعليه أن يحدد المعلومات التي يحتاجها ويبحث عنها في مصادر متعددة ومتنوعة، وعليه إذن أن يتعرف إلى المصادر المختلفة ليختار أيها أفضل وأيها أنسب كمصدر لما يريده من معارف ومعلومات" (البنى عبد الرحيم أمين وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص أ).

فالمتعلم يتحمل مسؤولية أكبر في التعلم النشط لأنه يشارك في المادة التي يجري تعلمها، فيقرأ ويكتب ويبحث ويتناقش وينخرط في مهارات التفكير العليا، فيحلل ويركب ويقوم (ينظر، رمضان مسعد بدوي، ٢٠١٠، ص ١٥٠).

والمتعلم النشط يمتلك مهارة التعاون، فيتعاون مع الآخرين، ويتحمل مسؤولية تعلمه؛ لأنه يفهم الخطط والإستراتيجيات التعليمية، ويعكس ذلك في تعلمه (Caroline Lodge, Eileen Carnell, Chris Watkins. 2007, p 19).

ويمكن تحديد دور المتعلم في التعلم النشط بالنقاط الآتية (النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٠، ص ١٢):

١. يبدأ أو يبادر بأنشطة من صنعه، ويتحمل مسؤولية تعلمه.
٢. يتخذ القرارات ويحل المشكلات.
٣. ينقل المعلومات والمهارات التي تعلمها في مواقف حياتية جديدة.
٤. يستطيع العمل منفرداً وباستقلاليته، كما يستطيع العمل في مجموعة.
٥. يستطيع أن يختار الوسيلة الملائمة لعرض عمله وكتابة التقرير المناسب عن تقدمه في العمل.
٦. يستطيع في المناقشات أن يوضح وجهة نظره ويشرحها باستراتيجية تجعل الآخرين يقدرونها، وهو يعرض عمله باستراتيجية تلائم المستمعين مما يبرز فهمه العميق للأسلوب الملائم للواقع الذي يتعامل معه.
٧. يستطيع أن يطور أساليب لتقويم التقدم في عمله باستراتيجية منظمة، ويتعرف إلى نقاط القوة ونقاط الضعف عنده.
٨. يثق بنفسه وبقدراته، وهو متحمس لعمله.

وكما يختلف دور المتعلم في التعلم النشط، كذلك يختلف دور المعلم، فليس المطلوب أن يكون المعلم المصدر الوحيد للمعلومات يلجأ إليه المتعلم في كل صغيرة أو كبيرة ليحصل على معلومة مفيدة، أو يأخذ تعليماته لينفذها بكل التزام، ولكن على المعلم تهيئة البيئة التعليمية التي تتوافر فيها مصادر متعددة، ويتيح للمتعلمين حرية البحث في تلك المصادر وفقاً لاحتياجات الموقف، ويقوم المعلم في التعلم النشط بدور الميسر والموجه والمرشد والمتابع والملاحظ، فهو ييسر اكتساب المتعلم للمعلومات، فيوجهه ويرشده ويتابع تعلمه، ويلاحظ أداءه؛ ليساعده على النمو والتقدم وتحقيق الأهداف (بشرى أنور عبدالحاميد فايد وزملاؤها، ٢٠٠٥،

ص١٤)، (البنى عبد الرحيم أمين وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص أ)، (رمضان مسعد بدوي، ٢٠١٠، ص ١٥١).

ويمكن تحديد دور المعلم في التعلم النشط بالنقاط الآتية (النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٠، ص ١٢-١٣):

١. أن يكون على درجة كبيرة من المرونة تمكنه من الاستمرار في التعلم، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس.
 ٢. يدرك أن الموقف التدريسي عبارة عن موقف تربوي لا بد أن يجري فيه التفاعل المثمر بينه وبين تلاميذه/طلابه.
 ٣. أن ينظر إلى كل تلميذ/طالب في صفه كحالة مفردة لها اهتماماتها وميولها وقدراتها ومشكلاتها.
 ٤. قادر على حصر مصادر التعلم التي يمكن استخدامها في تنفيذ المنهج قبل البدء في عملية التخطيط للتدريس.
 ٥. التمكن من مختلف المداخل المناسبة لتدريس مجال تخصصه.
 ٦. إشاعة جو صحي أثناء التدريس، يستطيع فيه التلاميذ/الطلاب التفكير الحر، وأن يحاولوا الإجابة عن التساؤلات وحل المشكلات وإثارة تساؤلات جديدة.
 ٧. إشراك التلاميذ/الطلاب في تحديد أهداف الموقف وصياغتها.
 ٨. أن يكون قادراً على القيام بالدور القيادي، والصوت الواضح المتميز والمؤثر، وحسن المظهر اللائق به كنموذج مثالي لتلاميذه وطلابه، والتحلي بالثقة بالنفس والعدالة والتواضع والحكمة.
 ٩. قدوة صالحة للطلاب في الأقوال والأفعال.
 ١٠. رغبة قوية في النمو الذاتي علمياً ومهنياً وثقافياً.
 ١١. رغبة قوية في تحقيق أدواره كمعلم - الأكاديمية والقيادية والتربوية والإرشادية والثقافية- وترجمة هذه الرغبة عملياً.
- وتتعدد إستراتيجيات التعلم النشط التي تُستخدم لتحقيق هدف دراسي ما، وسيتم عرض بعض هذه الاستراتيجيات لمعرفة مدى مناسبتها لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

١- إستراتيجية الحوار والمناقشة (Discussion Strategy):

تُعرف المناقشة على أنها حوار منظم تعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات أثناء المناقشة وقد تستخدم المناقشة كإستراتيجية مستقلة أو كجزء من بنية معظم الإستراتيجيات التعليمية الأخرى (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ص٤٩).

والمناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية. وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع، ويوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب (حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص٦٣).

وللحوار والمناقشة أثر كبير في فهم الموضوع والافتتاح به وفي تذكره كذلك، لذا يقول الحكيم الصيني كونفوشيوس: (قل وسوف أنسى، أرنى ولعلي أتذكر، شاركني وسوف أتذكر)، كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن الإنسان يتذكر بعد شهر ١٣% من المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع، ٧٥% من المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع والرؤية، ٩٥% من المعلومات التي تلقاها عن طريق الحوار والنقاش (كريماني بدير، ٢٠٠٨، ص٨٩).

وتصلح المناقشة في جميع المراحل التعليمية، وتأخذ في الصفوف العليا صورة الجدل وتبادل القضايا والاتفاق حول رأي موحد في أحد الموضوعات المطروحة للجدل، والتي تستخدم أسئلة تتناول جوانب الموضوع المدروس حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص٦٣).

ويمكن تنفيذ إستراتيجية الحوار والمناقشة في الفصل الدراسي من خلال إتباع الخطوات التالية (عليه حامد أحمد إبراهيم وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص٣٣):

- يحدد المعلم أهداف المناقشة.
- يقسم المعلم موضوع المناقشة إلى عناصر عدة.
- يطرح المعلم الأسئلة التي تناسب عناصر المناقشة على المتعلمين، وذلك بعد إمدادهم بقواعد المناقشة.

- يناقش المتعلمون كل عنصر على حدة في ضوء الأسئلة المطروحة.
 - يلخص المتعلمون ما تم التوصل إليه مع ربط المفاهيم والأفكار.
 - يستخلص المتعلمون الاستنتاجات والتوصيات في ضوء عناصر المناقشة.
- أنواع المناقشة:**

- تبعاً لطبيعة الموضوع (علية حامد أحمد إبراهيم وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص ٣٣)، (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ص ٤٩).
- المناقشة المقيدة: تدور حول الموضوعات المقررة على المتعلمين في المنهج الدراسي.
- المناقشة المفتوحة: تدور حول موضوعات ومشكلات وقضايا عامة.
- تبعاً لطريقة إدارة المناقشة في الفصل (علية أحمد إبراهيم وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص ٣٤-٣٥)، (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ٤٩-٥٠)، (حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٦٥-٦٦):
- المناقشة الاستقصائية: يطرح فيها المعلم سؤالاً فيجيب أحد المتعلمين ثم يعلق المعلم على هذه الإجابة، ثم يطرح سؤالاً آخر ويقوم متعلم آخر بالإجابة.
- المناقشة على نمط لعبة كرة السلة: يطرح المعلم سؤالاً، ويترك للمتعلمين الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض لاقتراح الحلول الممكنة فهم يضعون البدائل ويتوصلون إلى الاستنتاجات، ويتدخل المعلم من حين إلى آخر للتصحيح عند الضرورة.
- المناقشة الجماعية: وتستخدم إذا كانت كثافة الصف أكثر من ٣٠ متعلماً أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة تهم المتعلمين.
- وفيها يجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً، ويحدد قائد الجماعة: المدرس أو أحد الطلاب أبعاد الموضوع وحدوده، ويوجه المناقشة؛ ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار المهمة التي توصلت إليها الجماعة.
- المجموعات الصغيرة: تُستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة قاعة الدرس أقل من ٣٠ متعلماً، حيث تجلس كل مجموعة (٥-٧ أفراد) على شكل دائري أو حرف U، وتُستخدم في حالة الموضوعات ذات العناصر المتعددة، حيث

- تناقش كل مجموعة عنصراً من عناصر الموضوع، وتقدم كل مجموعة تقريراً عما توصلت إليه في نهاية المناقشة.
- الندوة: تُستخدم إذا كانت كثافة الصف كبيرة جداً، وتُستخدم في حالة الموضوعات التي يمكن من خلالها استضافة بعض الشخصيات البارزة، حيث يناقش المتعلمون أعضاء الندوة في العناصر المطروحة، وينظم المعلم دفة الحوار بين أعضاء الندوة والمتعلمين.
- المناقشة الثنائية: وفيها يجلس طالبان أمام طلاب الصف، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.
- السمبوزيم: يتكون من ثلاثة أو أربعة طلاب يناقشون موضوعاً معيناً أمام باقي طلاب الصف، حيث يناقش كل منهم جانباً واحداً من جوانب الموضوع سبق الاتفاق عليه، ويقدم المقرر كلاً منهم ليعرض جانب الموضوع الذي كُلف إياه.
- ومن أهم مزايا هذه الإستراتيجية ما يأتي (علية أحمد إبراهيم وزملاؤها، ٢٠٠٥، ص ٣٤-٣٥)، (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ٤٩-٥٠)، (حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٦٥-٦٦):
١. تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية.
 ٢. تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي، ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم.
 ٣. تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم.
 ٤. تتيح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والاتصال الشفهي.
 ٥. تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين؛ ولذلك تمنع الرتابة والملل.
 ٦. تتيح الفرصة لاستثارة الأفكار الجديدة والابتكارية.
 ٧. تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 ٨. تكسب المتعلم عديداً من المهارات مثل:
 - بناء الأفكار.
 - الشرح والتلخيص.
 - آداب الحوار.
 - احترام رأي الآخرين.
 ٩. تخلق نوعاً من التفاعل القوي بين المعلم والمتعلم.

١٠. تتيح للمتعلمين فرصة التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم وتبادل الأفكار بالشرح والتعليق.

١١. تفتح قنوات جديدة للاتصال داخل قاعة الدرس.

وعلى الرغم من المزايا المتعددة التي تتيحها إستراتيجية الحوار والمناقشة إلا أنّ هناك عيوباً عديدة لها يمكن أن تتمثل بما يأتي(حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٦٤):

- عدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغيرة.
 - تحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية.
 - طول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع.
 - الافتقار في كثير من الأحيان إلى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو كي يعطي ما عنده مع التقدم المستمر في سبيل الوصول إلى الغرض الذي تسعى إليه الجماعة.
- ويمكن التغلب على هذه العيوب باختيار الموضوعات التي تسمح بطبيعتها بالمناقشة، وبقسمة الجماعة، دون أن يستأثر بالقيادة أو يحتكر الحديث، وبالإعداد السابق للمناقشة عن طريق جمع المعلومات المطلوبة، وتحضير الوثائق اللازمة، وتسجيل بعض مناقشات الجماعة، ثم إعادتها على أسماع الجماعة، ومناقشة نقاط الضعف والقوة في الطريقة التي سارت بها هذه المناقشات(حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٦٤).

ومن الجدير بالذكر أن هذه الإستراتيجية مهمة جداً في تنمية الوعي السياسي لدى التلاميذ؛ وذلك لأنها تنمي كثيراً من مهارات العمل الجماعي.

٢- إستراتيجية العصف الذهني (Brain Storming Strategy):

إنّ العصف الذهني هو موقف تعليمي يُستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد(فوزي عبد السلام الشرييني، ٢٠١٠، ص ٢٥٣).

وهو إحدى استراتيجيات المناقشة الفعالة التي تشجع بمقتضاها مجموعة من الطلاب على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي لحل مشكلة معينة في فترة وجيزة (فوزي عبد السلام الشرييني، ٢٠١٠، ص ٢٤١).

وهو خطة تدريسية تعتمد على استثارة أفكار الطلاب، وتفاعلهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية حيث يعمل كل واحد منهم كعامل محفز لأفكار الآخرين، ومنشط لهم أثناء إعداد الطلاب لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما، وذلك في وجود موجه لمسار التفكير وهو المعلم(المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٧، ص ٥٠).

وتقوم هذه الإستراتيجية على مسلم هو أن جماعة من الناس يمكن أن تنتج أفكاراً أكثر من الأفراد الذين يعملون مستقلين، ويتألف الأسلوب- في جوهره- من موقف من مواقف حل المشكلة، حيث يعطى للمشاركين مسألة أو مشكلة، ثم يطلب منهم أن يشاركوا في مناقشتها بأية أفكار تطرأ على ذهنهم مهما كانت غريبة وغير مألوفة، وبهذه الطريقة تشجع الجماعة على تقديم المقترحات الغريبة وغير العادية، ثم تحلل هذه وتركب وتقوم، حتى يتم التوصل إلى حل فريد وعملي يبلور ما كان يعد في الأصل فكرة غريبة(جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٨، ص ٣٠٠). ويمكن تنفيذ إستراتيجية العصف الذهني بشكل واضح من خلال إتباع الخطوات التالية (كريمان بدير، ٢٠٠٨، ص ٩٤-٩٥):

- اختيار المجموعة التي سيُدار لها الحوار.
- يتولى المعلم تعريف أسلوب العصف الذهني عند تطبيقه لأول مرة.
- يقوم المعلم بطرح المشكلة ويشرح أبعادها على بقية أفراد المجموعة ويمكن أن يستخدم الوسائل التعليمية المتاحة لهذا الغرض ويسمح بمناقشة أفكار حل المشكلة.
- يذكر المعلم أعضاء المجموعة بالقواعد الأساسية للعصف الذهني التي ينظمها، وقد يكتبها على لوحة تُعرض أمام المجموعة فيقول لهم:
 ١. تجنبوا نقد أفكار غيركم ولا تسخروا من أي فكرة.
 ٢. أفصحوا عن أفكاركم بحرية وعفوية دون تردد مهما كان.
 ٣. أخرجوا أكبر كمية ممكنة من الأفكار.
 ٤. قدموا إضافات على أفكار الآخرين.
- يفتح المعلم الباب لأفراد المجموعة لطرح أفكارهم حول حل المشكلة.
- عند توقف سيل الأفكار يوقف المعلم الجلسة لمدة دقيقة للالتزام بطرح أفكار جديدة.

ومن أهم مزايا إستراتيجية العصف الذهني أنها تساعد على (علية حامد أحمد إبراهيم وزملائها، ٢٠٠٥، ص ٣٦):

- تنمية الحلول الابتكارية للمشكلات، حيث تساعد الطلاب على الإبداع والابتكار.
 - إثارة اهتمام وتفكير الطلاب في الموقف التعليمي، وتنمية تأكيد الذات والثقة بالنفس لديهم.
 - تأكيد المفاهيم الرئيسة التي يتناولها الدرس.
 - تحديد مدى فهم الطلاب للمفاهيم والمبادئ، وتحديد مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقاً.
 - توضيح نقاط واستخلاص أفكار، أو تلخيص موضوعات.
 - تهيئة المتعلمين لتعليم درس لاحق.
- وعلى الرغم من المزايا العديدة التي تقدمها إستراتيجية العصف الذهني للمتعلمين إلا أن هناك بعض السلبيات لهذه الإستراتيجية يمكن تلخيصها بما يأتي (حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٢٥٧-٢٥٨):
- تهتم هذه التقنية بالتفكير الجماعي؛ ولذلك فإنها تقلل من الاهتمام بالمتعلم الفرد.
 - عدم اعتياد المتعلمين والمعلمين على الأسئلة المفتوحة يدفع أحياناً بعض المتعلمين إلى إثارة الفوضى.
 - كثرة عدد المتعلمين في الصف الواحد يقلل من فرصة مشاركة الجميع في النقاش، وقد يحتكر الإجابات المتعلمون المنطلقون والأذكياء، فيحرمون بقية المتعلمين من المشاركة في اتخاذ القرار وممارسة النشاط الإبداعي.
 - قد تنتشعب عملية العصف الذهني وتدخل في تداعي الأفكار فلا تحقق الهدف منها.
- ويمكن تلافي هذه السلبيات من خلال قيام المعلم بما يأتي (حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ص ٢٥٨):
- يصوغ المعلم الأسئلة المفتوحة مسبقاً.
 - يطبق المعلم عملية العصف الذهني على مجموعات صغيرة من المتعلمين.

- يسجل المتعلم الصعوبات والنجاحات التي تنشأ عن كل جلسة للتعرف إلى ما حققته من إثارة اهتمام المتعلمين واختلاف المواقف.
 - يستخدم المعلم كل أنواع التعزيز بهدف تعزيز الاستجابات الصحيحة وتصحيح الاستجابات الخاطئة للمتعلمين.
 - يتوجب على المعلم أن يشرك جميع المتعلمين في جلسة العصف الذهني، وإعادة جمع الأجوبة وتصنيفها في مجموعات وحلول وتعميمات مقبولة.
- ويمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية في تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- من هنا فإن التعلم النشط يؤدي إلى تعليم فعال، وبالتالي إلى زيادة الوعي السياسي لدى التلاميذ.

ت- الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي:
يمكن تعريف إستراتيجية التدريس بأنها: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة (حسن حسين زيتون، ٢٠٠١، ص ٢٨١).

وهي تحركات المعلم داخل الصف، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، والتي تتكامل وتنسجم معاً لتحقيق أهداف الدرس (عاطف الصيفي، ٢٠٠٩، ص ٨١).

ويمكن تعريف الإستراتيجية المقترحة بأنها: طريقة تدريسية في تعليم وحدات منهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، تقوم على التعلم النشط، وتبين الخطوات التي يتبعها كل من المدرس والطالب للوصول إلى الهدف المرجو من هذه الإستراتيجية وهو تنمية الوعي السياسي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

أسس الاستراتيجية المقترحة:

أ- الأسس النفسية:

١. تنمية الاتجاهات الإيجابية للتلاميذ نحو المادة التعليمية، ونحو أنفسهم.
٢. زيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم؛ لأنهم يصبحون جزءاً من عملية التعلم.

٣. جعل التلاميذ أكثر قدرة على المبادرة في صنع الأنشطة واتخاذ القرارات، وهذا ما يؤدي بهم إلى تحمل مسؤولية ما يتعلمونه، وينمي ثقتهم بأنفسهم.
٤. إيجاد نوع من التفاعل الإيجابي بين التلاميذ وأقرانهم، وبينهم وبين معلمهم، مما ينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو الآخرين.
٥. تمكين التلاميذ من ضبط انفعالاتهم إذا تعرضوا للضغوط والنقد من قبل الآخرين.

٦. إيجاد نوع من التوازن بين الأقوال والأفعال، يجعل التلاميذ أكثر صدقاً مع ذواتهم ومع الآخرين.

ب- الأسس اللغوية:

١. تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وخاصة المهارات المتعلقة بالتحدث بلغة عربية فصيحة.
٢. جعل التلاميذ أكثر قدرة على التواصل الشفوي مع الآخرين.
٣. الارتقاء بالقدرة التعبيرية لدى التلاميذ.
٤. إن استخدام أسلوب الحوار والمناقشة والعصف الذهني يثريان لغة التلميذ، ويزيدان من ذخيرته اللغوية.

ج- الأسس الاجتماعية:

١. جعل التلاميذ أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات السياسية التي تعترضهم.
٢. تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى التلاميذ.
٣. جعل التلاميذ أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين.
٤. إن احترام الطلاب لرأي الآخرين يمكنهم من الرضا والقبول من المجتمع بفئاته كافة.

د- الأسس المعرفية:

١. مساعدة التلاميذ على استبقاء المعرفة وتخزينها من خلال الوصول إليها بأنفسهم.
٢. مساعدة التلاميذ على الإبداع والابتكار، وذلك من خلال استثارة أفكارهم ومعارفهم.
٣. تمكين التلاميذ من القدرة على اتخاذ قراراتهم بشأن أي موضوع سياسي، بعد فهمهم ومعرفتهم بجزئياته فهماً تاماً.

٤. نقل المعلومات التي يتعلمها التلاميذ إلى المواقف الجديدة التي يمرّون بها.

عناصر الإستراتيجية المقترحة:

بعد عرض بعض إستراتيجيات التعلم النشط ومزاياها وعيوبها، وبعد التوصل إلى قائمة الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط تبين أنه من الأفضل أن يتم اقتراح إستراتيجية قائمة على إستراتيجيتي الحوار والمناقشة والعصف الذهني لما لهاتين الإستراتيجيتين من مزايا تؤدي بالتلاميذ إلى تنمية الوعي السياسي ببعديه المعرفي والسلوكي لديهم، إذ إن إستراتيجية الحوار والمناقشة تنمي روح العمل الجماعي، كما أن إستراتيجية العصف الذهني تجعل الطلاب أكثر قدرة على فهم جزئيات الواقع السياسي الذي يعيشونه؛ مما يؤدي بهم إلى تنمية الوعي السياسي.

من خلال ما سبق تم اقتراح إستراتيجية تدمج بين إستراتيجية الحوار والمناقشة وإستراتيجية العصف الذهني؛ وذلك لأنّ هاتين الإستراتيجيتين هما الأكثر مناسبة لتنمية الوعي السياسي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

خطوات الإستراتيجية المقترحة:

وتنقسم هذه الخطوات إلى ما يلي:

أ- التخطيط:

١. يقوم المعلم بتقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات، تحتوي كل مجموعة على ستة تلاميذ.
٢. يوضح المعلم لطلابه مفهومي الحوار والمناقشة، والعصف الذهني ومدى أهميتهما في تنمية الوعي السياسي لديهم.
٣. يبين المعلم لتلاميذه أهمية اكتسابهم للوعي السياسي الذي يمكنهم من حسن تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة، وكذلك رصد الإيجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متنوعة.
٤. يذكر المعلم لتلاميذه بنود قائمة الوعي السياسي، ويطلب منهم التركيز عليها أثناء سير الدرس.

ب- التنفيذ:

١. يتم إثارة التلاميذ إثارة ذهنية ونفسية لتلقي موضوع الدرس، وذلك من خلال عرض مثال، أو صورة، أو ربط موضوع الدرس بموضوع مشابه.
٢. يحدد المعلم المشكلة المطلوب دراستها.
٣. يصوغ المعلم أسئلة تناسب عناصر المشكلة.
٤. يوجه المعلم الأسئلة التي تظهر المشكلة للتلاميذ.
٥. يجمع التلاميذ المعلومات المناسبة من مصادر التعلم المتاحة؛ وذلك للإجابة عن الأسئلة المطروحة ومناقشتها.
٦. يعطي المعلم الفرصة لكل مجموعة للتناقش والتحاور للوصول إلى الإجابات الصحيحة.
٧. يفتح المعلم الباب لأفراد كل مجموعة لطرح أفكارهم حول حل المشكلة.
٨. يرحب أفراد كل مجموعة بالأفكار المطروحة المرتبطة بالمشكلة.
٩. يتابع المعلم العمل بين المجموعات، ويتدخل ليصحح مسار تفكير التلاميذ عند الضرورة، فإذا حدث خلاف ما بين تلميذ وآخر فإنه يقوم بفض الخلاف من خلال تذكيرهم بأن الوعي السياسي يجب أن ينبذ كل التعصبات.
١٠. تبدأ كل مجموعة بإلغاء الأفكار المكررة، وذلك بعد انتهائها من طرح كل الأفكار الممكنة.
١١. تعرض كل مجموعة قائمة بما توصلت إليه من أفكار نهائية لفتح باب المناقشة والحوار حولها مع بقية المجموعات.
١٢. يناقش المعلم تلاميذه بالإجابات التي تم التوصل إليها.

ج- التقييم:

- ١ هناك تقييم مرحلي ومستمر لكل المجموعات، إذ يتدخل المعلم ليصحح مسار تفكير تلاميذه عند الضرورة.
- ٢ يستخدم المعلم كل أنواع التعزيز بهدف تعزيز الأفكار الجديدة والمفيدة التي يطرحها التلاميذ، وتصحيح الأفكار الخاطئة.
- ٣ يقيس المعلم الوعي السياسي لكل فرد من أفراد المجموعة على حدة، وذلك أثناء ما يدور بينهم من نقاش، ومن ثم لأفراد كل المجموعات.

ثانياً - أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

١- قائمة الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت:

الهدف من القائمة: تحديد قائمة الوعي السياسي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

إعداد القائمة وضبطها: تم إعداد قائمة الوعي السياسي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة، وقد تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق (١))؛ للتأكد من مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، حيث أجمعوا على مناسبة القائمة لهم.

القائمة في صورتها النهائية (ملحق (٢)):

توصّل الباحث إلى قائمة الوعي السياسي من خلال الإجراءات السابقة، وتكوّنت هذه القائمة من ثلاثة وعشرين بنداً، موزعة على بعدين: بعد معرفي، وبعد سلوكي.

٢- الاختبار التحصيلي لقياس البعد المعرفي للوعي السياسي:

الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت من بنود الوعي السياسي (البعد المعرفي) قبل تطبيق الإستراتيجية المقترحة، وكذلك بعد تطبيقها.

وصف الاختبار: استهلّ الباحث الاختبار ببيانات التلميذ، وتوضيح الهدف من الاختبار وتعليماته، وقد حرص الباحث على صياغتها بلغة سهلة على التلميذ، وقد تكوّن الاختبار من اثنتي عشرة مفردة (سؤالاً).

صدق الاختبار: يُقصد بصدق الاختبار أن يقيس بنود الوعي السياسي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، والتي تم إعدادها مسبقاً، وللتأكد من صدقه اعتمد الباحث على صدق المحتوى من خلال مطابقة أسئلة الاختبار بقائمة الوعي السياسي، وقد تبين أنّ الزمن المناسب للاختبار، من خلال تطبيقه استطلاعياً، ستون دقيقة، وتم حساب ذلك كما يلي:

الزمن الذي استغرقه أول طالب (٥٥) + الزمن الذي استغرقه آخر طالب (٦٥) = ٦٠ دقيقة

ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار تمّ استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين: الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معاملات الثبات (٠.٨٩٥)، وهي قيمة معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات الاختبار.

٣- بطاقة الملاحظة:

الهدف من البطاقة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت من بنود الوعي السياسي (البعد السلوكي) قبل تطبيق الإستراتيجية المقترحة، وكذلك بعد تطبيقها.

صدق البطاقة وثباتها: تكتسب هذه البطاقة صدقها وثباتها من صدق وثبات القائمة النهائية لبنود الوعي السياسي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، وذلك لاشتقاقها من هذه القائمة.

تطبيق البحث:

- قام الباحث باختيار مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وقد تم تطبيق البحث في الفترة الواقعة من ٢٠١٦/٣/١٣م إلى ٢٠١٦/٥/١٩.

- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك للوقوف على مدى توافر بنود الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

- تدريس عدد من موضوعات منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، وذلك للمجموعة التجريبية، وفقاً للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط.

- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك للوقوف على مدى فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

ثالثاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- اختبار "ت" وذلك لقياس الفروق الجوهرية بين المجموعتين: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بالوعي السياسي.

- معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

رابعاً - نتائج البحث:

أ- النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار الوعي السياسي في التطبيق القبلي:
تم استخدام اختبار "ت" test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي السياسي (البعد المعرفي) المناسب لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، والجدول التالي يوضّح ذلك:

جدول (١)

الفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي السياسي باستخدام اختبار "ت" test

الوعي السياسي (البعد المعرفي)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق القبلي)	٣.٣٣	%٢٧.٧٥	٠.٤٤٧	٠.٩	٠.٠١	غير دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي)	٣.٤٣	%٢٨.٥٨	٠.٤٥١			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي السياسي (البعد المعرفي) لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣.٣٣)، من أصل (١٢) بنسبة مئوية (٢٧.٧٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣.٤٣)، من أصل (١٢) وبنسبة مئوية (٢٨.٥٨)، وبلغت قيمة "ت" (٠.٩)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية غير دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي السياسي (البعد المعرفي).

ب- النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الوعي السياسي في التطبيق القبلي:

تم استخدام اختبار "ت" test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الوعي

السياسي (البعد السلوكي) المناسب لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت،
والجدول التالي يوضّح ذلك:

جدول (٢)

الفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي باستخدام اختبار "ت" test

النتيجة	مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري ع	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي م	الوعي السياسي (البعد السلوكي)
غير دالة	٠.٠١	٠.٨٥	٠.٨٠٦	%٣٢.٥٤	٧.١٦	المجموعة الضابطة (التطبيق القبلي)
			٠.٨٠٣	%٣٣.٣١	٧.٣٣	المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي)

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة
ملاحظة الوعي السياسي (البعد السلوكي) لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة
الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧.١٦)، من أصل
(٢٢) بنسبة مئوية (٣٢.٥٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية
(٧.٣٣)، من أصل (٢٢) وبنسبة مئوية (٣٣.٣١)، وبلغت قيمة "ت" (٠.٨٥)،
وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية غير دالة عند هذا
المستوى؛ ما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في
التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي (البعد السلوكي).

ت-النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في
اختبار الوعي السياسي في التطبيق البعدي:

تم استخدام اختبار "ت" test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات
المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي السياسي
(البعد المعرفي) المناسب لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، والجدول
التالي يوضّح ذلك:

جدول (٣)

الفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي لاختبار الوعي السياسي باستخدام اختبار "ت" test

الوعي السياسي (البعد المعرفي)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	٣.٥	%٢٩.١٦	٠.٤٥٣	١٤.٥٩	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	٥.٥	%٤٥.٨٣	٠.٥٣٢			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي السياسي (البعد المعرفي) لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣.٥) من أصل (١٢) بنسبة مئوية (٢٩.١٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥.٥) من أصل (١٢) وبنسبة مئوية (٤٥.٨٣)، أي أنّ الفرق وصل بين النسبتين المئويتين إلى (١٦.٦٧)، وبلغت قيمة "ت" (١٤.٥٩)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الوعي السياسي (البعد المعرفي)، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط في تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

ث- النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الوعي السياسي في التطبيق البعدي:

تمّ استخدام اختبار "ت" test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي (البعد السلوكي) المناسب لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، والجدول التالي يوضّح ذلك:

جدول (٤)

الفرق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي باستخدام اختبار "test

الوعي السياسي (البعد السلوكي)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	٧.٢٣	٣٢.٨٦%	٠.٦	٧.٥٦	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	٨.٦٦	٣٩.٣٦%	٠.٨٤٣			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي (البعد السلوكي) لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧.٢٣)، من أصل (٢٢) بنسبة مئوية (٣٢.٨٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨.٦٦)، من أصل (٢٢) وبنسبة مئوية (٣٩.٣٦)، وبلغت قيمة "ت" (٧.٥٦)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الوعي السياسي (البعد السلوكي)، وهذا يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط في تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.

التوصيات:

- ضرورة استخدام الإستراتيجيات التعليمية الحديثة، وتفعيلها لتنمية الوعي السياسي لدى التلاميذ بدولة الكويت.
- الاستفادة من الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط عند إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت.
- إعداد مدرسي الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت إعدادا جيدا يؤهلهم من تدريس المناهج الدراسية بالطرق الحديثة.

المقترحات:

- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي السياسي.
- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت.
- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الوعي السياسي.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد شاطر باش(٢٠٠٢): دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي"دراسة ميدانية بولاية الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- أحمد محمد رضوان ونوار قاسم محمد(٢٠١٢): مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة لأنفسهم، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الأول، يناير.
- باسم صبري محمد(٢٠١١): فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي.
- بشرى أنور عبدالحميد فايد وزملاؤها(٢٠٠٥): دليل الأركان التعليمية/التعلمية، مصر، وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- تيسير عبد الحميد أبو ساكور(٢٠٠٩): دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد(٤)، العدد(١).
- جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٨): التعلم وتكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار النهضة العربية.
- جبرائيل الموند وآخرون(١٩٩٦): السياسة المقارنة"إطار نظري"، ترجمة: محمد زاهي بشير المغيربي، ليبيا، بنغازي.
- حسن حسين زيتون(٢٠٠١): تصميم التدريس(رؤية منظومية)، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن شحاتة(٢٠٠٩): استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- رضا محمد هلال(٢٠١٥): التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي، مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات.
- رمضان مسعد بدوي(٢٠١٠): التعلم النشط، عمان، الأردن، دار الفكر.

- زيرفان سليمان البروراري(٢٠٠٦): الوعي السياسي وتطبيقاته"الحالة الكردستانية نموذجاً"، ط١، دهورك، مطبعة جاني.
- سامي نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد (٢٠٠٤): الوعي السياسي والانتماء الوطني لطلاب كلية التربية الأساسية، الكويت، كلية التربية الأساسية.
- سمير محمود أحمد العبدلي (٢٠٠٣): الثقافة السياسية الديمقراطية للقبائل اليمنية"دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.
- عادل فالح عساف الحناحنه (٢٠١٢): دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- عاطف الصيفي (٢٠٠٩): المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، الأردن، عمان، دار أسامة.
- عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٠): أصول علم الاجتماعي السياسي، ط٢، مصر، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- عدلي عزازي إبراهيم جلهوم (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٦٧، مايو.
- علية حامد أحمد إبراهيم وزملاؤها (٢٠٠٥): دليل التعلم النشط (الموسوعة المرجعية للتعلم النشط)، القاهرة، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، أغسطس.
- فاطمة شرارة كمون (٢٠٠٩): التعلم النشط وهوة الفهم والتطبيق، بحث منشور بمجلة قطر الندى، العدد ١٤، بيروت، لبنان، ورشة الموارد العربية.
- فوزي عبد السلام الشرييني (٢٠١٠): رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعي وما قبل الجامعي، مصر، المكتبة العصرية.
- كريمان بدير(٢٠٠٨): التعلم النشط، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- كريمة حومد(٢٠٠٨): دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية-دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق.

لبنى عبد الرحيم أمين وزملاؤها (٢٠٠٥): دليل مصادر التعلم (الموسوعة المرجعية للتعلم النشط)، مصر، وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

لين العلمي (٢٠١١): العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد، قسم العلوم السياسية.

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠٧): تقويم تجربة التعلم النشط في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، القاهرة.

مريم غزال (٢٠١٤): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة قاصدي مباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

نشأت أديب (٢٠٠٩): الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، مصر، الهيئة المصرية للكتاب.

النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠١٠): التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية، القاهرة، العدد السابع عشر، يناير.

هايف هادي عبد الله الحويلة (٢٠٠٩): الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية"دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩): برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط: المادة التدريسية، مصر، مارس/ إبريل.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Caroline Lodge, Eileen Carnell ,Chris Watkins. 2007.

Effective learning in classroom. SAGE. London.

John Zaller. 2012. The Nature and origins of Mass Opinion, London, Cambridge University Press.

Michael Butzer & Lionel Marquitz. 2000. Public Opinion Formation in Swiss Faderal Votes. Paper presented for the ECPR joint session of workshop, Do campaigns matter? 14-19 April.